رسالة في الكلام على بين وبينا وبينما وما بين تأليف أحمد بن محمد أفندي (ت١١١٨هـ) دراسة وتحقيق

م. د. عبد الله خلف صالح الجبوري
جامعة تكريت / كلية الآداب
قسم اللغة العربية

بسم الله الرحمن الرحيم

ملخص البحث

الحمد لله ربِّ العالمين، والصلاة والسلام على خاتم المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وعلى من سار على نهجهم واقتفى أثرهم الى يوم المعاد والدين، أمّا بعد:

فقد سار المتأخرون من أهل العربية على منهج الأولين في التأليف والبحث في علوم العربية، والكتاب الذي بين أيدينا، وهو (رسالة في الكلام على بين وبينا وبينما ومابين) لمؤلفه أحمد بن محمد أفندي (ت ١١١٨هـ) هو أحد الشواهد على ما تقدَّم.

سلك فيه صاحبه في تأليفه منهج السابقين، إذ ابتدأه بالكلام على دلالة هذه لفظة (بين) وما يلحقها من ألفاظٍ، ثم تكلم عن الأحكام النحوية لـ (بين)، وما يترتب لها ولما بعدها من أحكام واختلاف النحاة في أحكامها وآرائهم لما بعدها، ثم تكلم عن أصل (بينا) وآراء النحاة في هذه الألف التي لحقتها واختلاف النحاة في الجملة التي تلحقها، ومثل ذلك فعل مع (بينما)، إذ تناول أصلها وأحكام الجملة التي تلحقها، واختلاف النحاة فيها وفي إعرابها، ثم ختم كلامه بـ (ما) التي تلحقها (بين)، وذكر آراء العلماء فيما بعدها.

أمّا عملي في تحقيق هذا الكتاب، فكان على قسمين، الأول: تحقيق الكتاب من خلال تخريج أقوال العلماء وذكر الخلاف النحوي إن وُجِدَ وتخريج النصوص القرآنية

والأحاديث النبوية وأبيات الشعر، حيثما وُجِدَتْ وإخراج الكتاب كما أراد له مؤلفه (رحمه الله). والثاني: دراسة النص المحقق دراسةً فنيةً من حيث حياة المؤلف وجهوده وشواهده ومصادره وأهمية الكتاب.

وختاماً أسأل الله أن أكون قد وفقت في عملي هذا، والحمد لله أولاً وآخراً.

القسم الأول

المبحث الأول: المؤلِّف

حياة المؤلف، ولادته ووفاته، نشأته، سيرته:

لم تسعفْنا المصادر بترجمة مُوَفِّيَة عن المؤلف، والسبب – حسب ظني – أن أحمد أفندي كان من الورّاقين الذين كان عملهم الكتابة في دواوين الرزق (خزينة الدولة آنذاك) وفي دكاكين الورّاقين ولم يكن من أصحاب التآليف والشهرة بين علماء العربية في زمانه، ولم أجد من العلماء مَن تكلَّم فيه سوى المرادي صاحب كتاب (سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر)، إذ تحدَّث عنه بعبارة موجزةٍ يمكن الخروج منها ببعض المعلومات التي قد تنفعنا في هذا الموضع، وإن لم تكن موفيةً بالمراد.

اسمه:

هو أحمد بن محمد بن يحيى المعروف بابن النقطة وبابن المغرفة[١]، المشهور بأحمد أفندي –كما سمّى هو نفسَه في المخطوطة التي بين أيدينا، ولم تذكر المصادر أسباب تسميته.

ولادته:

لم يذكر صاحب (سلك الدرر) العام الذي وُلِد فيه أحمد أفندي، لكنه ذكر العام الذي توفِّيَ فيه، إذ قال: ((توفي ليلة الخميس ثاني ربيع الأول سنة ثمان عشرة ومائة وألف عن اثنتين وخمسين سنة))[٢]. وما يهمنا هنا قوله ((عن اثنتين وخمسين سنة)) في ما تقدّم، وبذلك

فإن ولادة أحمد أفندي هي في سنة ستٍّ وستين وألف للهجرة المباركة تقريباً، وهو قد كتب هذه المخطوطة التي بين أيدينا عام أربعٍ وثمانين وألف، أي وهو في الثامنة عشرة من عمره.

عمله:

كان أحمد أفندي يعمل مقاطعاً في الخزينة وكاتباً بها، والقطاعة في الكتابة ((بفتح القاف وكسرها اسم مصدر قاطع، والمصدر المقاطعة، سُمِّيتْ بذلك لأنها قطْعُ طلبِ السيِّدِ عن مولاه بما أعطاه أو قطع له بتمام حريته بذلك أو قطع بعض ما كان له عنده))[٣]، وكان من أرباب التوريق وله وقف على ذريته[٤].

وفاته:

كانت وفاة أحمد أفندي في ليلة الخميس ثاني ربيع الأول سنة ثمان عشرة ومائة وألف[٥]، عن اثنتين وخمسين سنةً، رحمه الله تعالى.

مؤلفاته:

لم تذكر المصادر مؤلفاتٍ لأحمد أفندي (رحمه الله) ؛ ويبدو أن السبب أن أكثر كتب الفهارس والطبقات قد سبق أصحابها في التأليف زمن أحمد أفندي، أو أن أحمد أفندي لم يكن من النحاة واللغويين المشهورين، بل كان يعمل ورّاقاً في دكاكين الورّاقين ودواوين الرزق (بيوت المال).

لكنَّ ما وصل من مؤلفاته إلينا كان على شكل مختصرات أو منظومات وأراجيز، وهي:

١- أرجوزة في الاسم الذي يعمل عمل فعله – مخطوط. ابتدأها بقوله:

ابتدأتُ متبرِّكاً باسمه الكريم

بسم الله الرحمن الرحيم

هذه أرجوزةٌ نظمتها في الاسم الذي يعمل عمل فعلهِ، والله الموفِّقُ للصواب

٢- منظومة في اسم الفاعل، ابتدأها بقوله:

بسم الله الرحمن الرحيم

أحْمَدُ ربَّاً خالقَ البرايا باسط الرزقِ ومُجْزِلَ العطايا

٣– منظومةٌ في الفاعل، ابتدأها بقولهِ:

قدْ بيَّنوا الفاعلَ في عُرْفِ النُّحاهْ أربعةً قدْ ذُكِرَتْ بلا اشتباهْ

وهذه المؤلَّفات موجودةٌ كلها مخطوطاتٍ في دار الكتب المصرية، وسترى النور قريباً بإذن الله – تعالى– [٦].

٤– رسالة في الكلام على بين وبينا وبينما وما بين: وهي هذه المخطوطة التي بين أيدينا.

المبحث الثاني: الدراسة الفنية

الكتاب، موضوعه، منهج التحقيق

قبل الشروع في الحديث عن وصف الكتاب الذي بين يديَّ مخطوطاً، لا بدَّ من مقدِّمةٍ مختصرةٍ للتعريف به، إذ إن كتب الفهارس لم تسعفني بأية معلومةٍ عن الكتاب وصاحبه، أللهم إلّا ما ذكره صاحب كتاب (سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر)، وقد يكون السبب الرئيس أن صاحب هذا الكتاب كان مغموراً، أو أنه قد تأخر عن زمن مؤلفي تلك الفهارس، فهو لم يكن نحوياً بارعاً في النحو أو لغوياً من أهل كتب اللغة، بل كان من الورّاقين الذين يعملون بالكتابة في الدواوين.

وقد شاع في القرون المتأخِّرة الاختصارُ في التآليف، وشرح المؤلَّفات والمجيء بالمنظومات الشعرية الحاوية لقواعد العلوم، وبعبارةٍ أخرى فإن الاختصار في أبواب اللغة والنحو قد شاع في القرون المتأخرة، ولعل الكتاب الذي بين أيدينا هو أحد هذه المختصرات، وقد أسماه صاحبه بـ (رسالة في الكلام على لفظة بين وبينا وبينما)، كما أثبتت ذلك دار الكتب المصرية في فهرستها للمخطوطة، وسيأتي تفصيل ذلك في موضعه – إن شاء الله تعالى–.

ولم يكن المؤلِّف (رحمه الله) بعيداً عن منهج علماء عصره، إذ سلك سبيل الاختصار والتلخيص، قال في مقدِّمة الكتاب: ((... لمَّا رأيت لفظة (بين) متداولةً بين الأنام وكثيرة الورود في الكلام، فطالعتُ في ذلك القاموس وشرح التسهيل وشرح الهمع والمغني وغير ذلك،

واختصرتُ من ذلك هذه النبذة اليسيرة، وجعلتها في بين وبينا وبينما وما بين...))[٧]. فالغاية بعد الاطِّلاع على مؤلَّفات السابقين كان الاختصار وبيان حال (بين) وما اشتُقَّ منها، في لسان العرب ودلالاتها ولغاتهم وأحوال كلامهم فيها، وهذا هو السبب الذي جعل أحمد أفندي يؤلِّف في هذا الباب.

وبعد هذه المقدِّمة انتقل (رحمه الله) الى تناول الكتاب، وبيَّن معانيَ (بين) ودلالاتها في لسان العرب[٨]، بإسلوبٍ مختصرٍ مفيدٍ.

وبعد الانتهاء من مادّة الكتاب قال المؤلِّف (رحمه الله): ((تلخَّص والله سبحانه أعلم...))[٩].

وسأتناول هنا بشيءٍ من التفصيل توثيق الكتاب من حيث نسبته الى مؤلِّفه، وتحقيق عنوانه، والله الموفِّقُ للصواب.

١- توثيق الكتاب:

أ- نسبة الكتاب الى المؤلِّف:

إن نسبة أي كتاب الى مؤلِّفٍ معيَّنٍ تعتمد على ثلاثة أمور رئيسة، هي:

١- ما يذكره أصحاب كتب التراجم ومؤلفو الكتب عن هذه النسبة.

٢- ما يرد عن المؤلِّف نفسه من إشارةٍ في أحد الكتب الأخرى من تصريح أو إشارةٍ الى نسبة هذا الكتاب إليه.

٣- ما يرد في مقدمة الكتاب نفسهِ أو في إحدى صفحاته أو في خاتمته من تصريحٍ لهذا المؤلِّف، أو نسبةٍ لهذا المؤلِّف، أو لناسخ الكتاب بهذه النسبة.

وأما الأمر الأول فلم يتوفر في هذا الكتاب، ويمكن ردُّ الأمر الى أنَّ أحمد أفندي قد تأخّر زمانه عن زمن أصحاب التراجم والفهارس، حتى جاء صاحب كتاب ((سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر))، فاختصر حياته بشكل موجز لم يوَفِّ بالمراد، ولم يذكر ولادته أو مؤلفاته ولا شيوخه أو تلامذته، وإنما ذكر سنة وفاته وذكر أنه عاش اثنتين وخمسين سنةً مع ذكر عمله، دون الإشارة الى ترجمةٍ موفِّيةٍ عنه، ثم إنه كان يعمل ورَّاقاً، ولعل السبب أنه لم يكن

نحوياً أو لغوياً أو من أرباب العلوم المشهورين آنذاك، وإنّما كان يعمل ورّاقاً وكاتباً في دواوين الرزق (بيت المال) آنذاك.

وأمّا الأمر الثاني، وهو الإشارة الى المؤلِّف في أحد الكتب الأخرى، فلم يتوفر أيضاً ؛ وذلك لأن المؤلِّف (رحمه الله) كان مقلّاً أو مختصِراً لِما ذكره السابقون، وجاءت أغلب تآليفه على شكل مختصرات –كما هو الحال في هذا الكتاب –، أو جاءت منظوماتٍ شعريةً أو أراجيزَ –كما في مؤلفاته التي مرَّ ذكرُها–.

أمَّا ما جعلني أطمئن الى نسبة الكتاب الى المؤلِّف فهو قوله في خاتمة الكتاب ما نصُّه: ((تلخَّص والله سبحانه أعلم، وقد لخَّصه العبد الفقير إليه سبحانه أحمد بن محمد المقاطع بديوان الرزق سابقاً في أواسط شهر شوال من شهور سنة أربعةٍ وثمانين وألف مِن هجرة مَن له العزَّةُ والشرف))[١٠].

فهذا الكلام منه يجعلني أطمئن الى أن هذا الكتاب المختصر هو من تأليف أحمد أفندي (رحمه الله)، وأكتفي بهذا القدر من البحث في نسبة الكتاب الى المؤلِّف.

ب– تحقيق عنوان الكتاب:

الناظر في أصل المخطوطة التي بين يديَّ يجد أن أحمد أفندي لم يصرِّحْ باسمٍ واضحٍ صريحٍ لكتابهِ هذا، بل قال في المقدِّمة: ((الحمدُ لله ربِّ العالمين، وصلَّى اللهُ على سيِّدنا محمَّدٍ وعلى آلهِ وصحبهِ أجمعين.

أمَّا بعْدُ:

لمَّا رأيْتُ لفظة (بين) متداولةً بين الأنام وكثيرة الورود في الكلام، فطالعْتُ في ذلك القاموس وشرح التسهيل وشرح الهمع والمغني وغير ذلك' واختصرْتُ من ذلك هذه النبذة اليسيرة، وجعلتها في (بين وبينا وبينما وما بين). والله الموفق للصواب، وإليه المرجع والمآب))[١١]. فلم يُسمِّ مؤلَّفه صراحةً، بل اكتفى بما تقدَّم، ولم يصرِّحْ باسم الكتاب صراحةً. وأمَّا ما أثبتُّه من تسمية للكتاب فقد جاء في فهارس دار الكتب المصرية بالقاهرة برقم (١٨٣٤نحو)، واسم الكتاب وموضوعه جاء بعنوان ((رسالة في الكلام على لفظة (و) بينا

وبينما))، فقد سقطت كلمة (بين) من نشرة الكتاب في دار الكتب المصرية، وجاء بحرف العطف (الواو) وذكر المعطوف (بينا) من دون ذكر المعطوف عليه (بين) في الكلام، وهذا دليل السهو والسقط في الكلام وإثبات العنوان كاملاً، لذلك فالذي أراه أن العنوان الصريح للكتاب هو: ((رسالة في الكلام على بين وبينا وبينما وما بين)) ؛ ليتسع العنوان لمضمون الكتاب، ثم إنه مكمل لما ذكره المؤلف (رحمه الله) في بدء كتابه هذا، والله أعلم.

ج- وصف المخطوط:

سبقت الإشارة قبل قليل الى أن دار الكتب المصرية قد احتفظت بنسخة من هذه المخطوطة، وهي نسخةٌ نادرةٌ فريدةٌ، فيما أعلم، إذ لم أجد غير هذه النسخة، وهي بخط المؤلف (رحمه الله). وبعد البحث في فهارس المخطوطات المتوفرة على الشبكة العالمية (الإنترنيت) وفي فهارس المخطوطات الموجودة لم أجد نسخة ثانيةً لهذه المخطوطة إلّا ما وقع بين يديَّ من نسخة دار الكتب المصرية.

وهذه النسخة كتبها المؤلف بخط يده، وهي تقع في سبع صفحات، لا كما أثبتتها دار الكتب المصرية، حين ذكرت أن عدد أوراق المخطوطة هي ١٤ صفحةً، إذ إن مجموع الأوراق مع المخطوطات الأخرى التي ألّفها أحمد أفندي كان ١٤ صفحة، أما المخطوط الذي بين أيدينا فهو مكون من سبع صفحات فقط.

وقد كُتِبَتْ هذه المخطوطةُ بخطٍّ واضحٍ، واستوفت حقَّها من نقط الإعجام، أما علامات الحركات فلم ترد إلَّا قليلاً عند الضرورة لورودها، وهذا الحال ينطبق على كل المخطوطة.، وكُتِبَتْ أبيات الشعر بشكلٍ واضحٍ وجميلٍ، مع أنها كان يعوزها في بعض الأحيان ضبطٌ لوزنها العروضي، وليست هناك أية مشكلة في قواعد الإملاء ؛ وذلك لقرب زمن المؤلف واستقرار الرسم الإملائي على الشكل الذي هو عليه الآن.

وتقدَّم أن عدد صفحات المخطوطة هو سبع صفحات، وأما قياسها فهو (١٩×١٤سم)، وهي محفوظةٌ في دار الكتب المصرية برقم (١٨٣٤نحو).

المبحث الثالث

موضوع الكتاب – ومنهج المؤلف – ومصادره – وشواهده – وظواهره النحوية

١. موضوع الكتاب وأهميته:

الكتاب –كما تقدَّم من عنوانه– وكما ذكرنا في ما مضى من صفحات هو مختصرٌ للكلام على (بين) وما يتفرع عنها، وقد تناول المؤلف هذه اللفظة بشكلٍ مفصَّلٍ مستقلٍّ عن مؤلفات السابقين له، إذ إن أهمية الكتاب تكمن في أنه كتاب مستقل بلفظة (بين وبينا وبينما وما بين)، في حين إن السابقين من النحويين لم يُفرِدوا هذه الكلمة بمؤلَّفٍ مستقلٍّ.

وهو كتابٌ مختصرٌ مع أهميته، فلا يمكن الاعتماد عليه ؛ ليكون مصدراً مستقلّاً دون الرجوع الى الكتب الأمَّهات في اللغة والنحو والمعجم، لأن المؤلِّف حين ألَّف هذا الكتاب اعتمد على تلك الكتب الأمَّهات وصرَّح بذلك، لذلك فالكتاب اعتمد أساساً على مؤلَّفات السابقين وكتبهم، وسيأتي تفصيل ذلك إن شاء الله.

٢- منهج المؤلف ومصادره:

يمكن تلخيص منهج المؤلف بما يأتي:

١- ذكر المؤلف معاني (بين)، واختصرها بأوضح المعاني، فقال: ((اعلم أن (بين) لها معانٍ كثيرةٌ، وأوضحها ستةٌ...))[١٢]. وبعد الفراغ من ذكر معانيها الدلالية والمعجمية تناول الوظيفة النحوية لها ومجيئها في الجملة العربية، فقال: ((ثم اعلم أن (بين) ملازمةٌ للإضافة، وهي ظرفٌ متمكنٌ، قيل:ظرف زمان، وقيل: ظرف مكان...))[١٣].ثم تناول أصل الألف في (بينا وبينما)، ثم عقَّب ذلك بالكلام على (ما) الحرفية التي تعقبها (بين) وما يليها من جملٍ، وانتهى بذلك من المخطوطة.

٢- اعتمد المؤلف على المصادر المتقدمة وطالعها، ثم ألَّف كتابه الذي بين أيدينا، وهذا واضح من مقدِّمة كتابه التي ذكر فيها المصادر المهمة في تأليفه لهذا الكتاب، وهي القاموس وشرح التسهيل وشرح المغني وشرح همع الهوامع وهي الكتب التي كانت متداولةً في زمانه، فضلاً عن اعتماده على مؤلفين آخرين، لذلك يمكن تقسيم تلك المصادر على قسمين:

- الأول: الكتب الأمهات: كشرح التسهيل لجمال الدين محمد بن عبد الله ابن مالك الأندلسي (ت٦٧٢هـ) ومغني اللبيب لابن هشام (ت٧٦١هـ)، وكتاب القاموس المحيط للفيروز آبادي (ت٨١٧هـ)، وهمع الهوامع للسيوطي (ت ٩١١هـ).
- الثاني: العلماء: كان اعتماد أحمد أفندي في آرائه النحوية منصبّاً في مؤلفه على النحاة المتأخرين الذين سبق ذكرهم كأبي حيان وابن هشام والدماميني والزنجاني والسيوطي، ولعل الناظر في كتاب (همع الهوامع) للسيوطي[١٤] يجد أن هذا الكتاب هو مختصرٌ من كتاب همع الهوامع، لذلك فأحمد أفندي أفاد كثيراً من العلماء السابقين.

٣- الشاهد النحوي عند أحمد أفندي:

١- القرآن الكريم وقراءاته: استشهد أحمد أفندي بالقرآن الكريم في مواضع عدَّةٍ من مؤلَّفهِ، ومن ذلك استشهاده بقوله تعالى: ((لقد تقطَّع بينكم))، وقراءات القرَّاء لها، واستشهاده بقوله تعالى: ((مودَّة بينكم)) في بيان أنَّ (بين) تكون ظرفاً متمكِّناً.

٢- الحديث النبوي الشريف: استشهد أحمد أفندي بالحديث النبوي الشريف في موضع واحد في كتابه ، وهو قوله (صلى الله عليه وسلَّم): ((ساعة يوم الجمعة بين خروج الإمام وانقضاء الصلاة)) في بيان أن (بين) تكون ظرفاً بمعنى (إذا). ولم أجد لهذا الحديث أصلاً بهذا اللفظ في كتب الحديث الأمهات. لكن هناك أحاديث ورد ذكرها في كتب اللغة فقط قريبة من لفظ هذا الحديث ، فقد ذكر الغلاييني أن: ((بَيْنا وبَينما ظرفان للزمانِ الماضي. وأصلهما "بينَ"، أشبِعت فتحةُ النون، فكان منها "بيْنا". فالألفُ زائدةٌ، كزيادة "ما" في "بَيْنما". وهما تلزَمانِ الجُملَ الاسمية كثيراً، والفعليّةَ قليلاً. ومن العلماءِ من يَضيفُهما إلى الجملة بعدَهما. ومنهم من يكفُّهُما عن الإضافة بسببِ ما لحقهما من الزيادة. وهو الأقربُ، لبُعدهِ من التكلُّف.... وأصلُ "بَينَ" للمكانِ وقد تكونُ للزَّمان، نحو ((جئتُ بينَ الظهر والعصر)). ومنه حديثُ: ((ساعةُ الجُمعةِ بينَ خروجِ الإمامِ وانقضاءِ الصلاة)). وإذا لحقتها الألف أو "ما" الزَّائدتانِ، اختصّتْ بالزمان، كما تقدَّم))[١٥]. فالحديث ورد برواية أخرى مختلفة بعض الاختلاف. ولعل الرواية الأقرب إلى الاستشهاد في مجيء (بين) ظرفاً للزمان ما ذكرها الإمام مسلم في صحيحه عَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ أَبِي

مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ: قَالَ لِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ: أَسَمِعْتَ أَبَاكَ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي شَأْنِ سَاعَةِ الْجُمُعَةِ ؟ قَالَ: قُلْتُ نَعَمْ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: ((هِيَ مَا بَيْنَ أَنْ يَجْلِسَ الْإِمَامُ إِلَى أَنْ تُقْضَى الصَّلَاةُ))[١٦]. لذلك يتضح أن أحمد أفندي لم يُرِدِ الرواية بعينها، وإنما أراد الحديث الذي يتضمن هذا المعنى،واكتفى بالعنوان ليدلَّ على الرواية.والله أعلم.

٣- الكلام المنظوم (الشعر): يمثل الشعر مقياساً مهماً لصحة الكلام العربي من عدمها ؛ لأنه سهل الحفظ أولاً، ثم إنه يمثل لسان حال القبيلة التي قيل هذا الشعر فيها وهي فصيحة بطبيعة الحال، والثابت عند النحويين أن شواهد النحويين كانت من الشعر الذي قيل قبل الإسلام أو في زمنه، أو في صدر الإسلام حتى زمن إبراهيم ابن هرمة آخر الفصحاء الحجج، وتم تقسيم الشعراء على وفق هذه العصور الى الجاهليين كامرئ القيس وزهير والأعشى وغيرهم، والمخضرمين وهم الذين عاشوا في عصرين كلبيد وحسان والخنساء (رضي الله عنهم أجمعين)، والإسلاميين كالفرزدق وجرير ومن عاصرهم كالأخطل، وينتهي عصرهم بإبراهيم بن هرمة، وهو آخر الحجج –كما أسلفنا–.

وأما الطبقة الرابعة فهي طبقة المحدثين، وتبدأ ببشار بن برد ولاحقيه من الشعراء، والصحيح أنه لا يحتجُّ بكلامهم.

وقد استشهد أحمد أفندي بأشعار الجاهليين كعبيد بن الأبرص في قوله:

نحمي حقيقتنا وبعْ ضُ القومِ يسقط بين بينا

واستشهد بأشعار الإسلاميين كجميل بثينة ونُصيب وجبلَّة العذريِّ وأبي ذؤيب الهذليِّ وغيرهم. فاستشهد بشعر جميل في قوله:

بينما نحن بالأراك معاً إذ أتى راكبٌ على جَمَلِهْ

لبيان أَّن (ما) زائدةٌ، و (بين) مضافةٌ الى زمنٍ محذوفٍ مضافٍ الى الجملةِ.

واستشهد لجبلَّة العذريِّ في قوله:

اسْتَقْدِرِ اللهَ خيْراً وارْضَيَنَّ بِهِ فبينما العُسْرُ إذ دارت مياسيرُ

لبيان أنَّ (ما) كافّة، وبينما لا تُضاف، وإنما هي مكفوفة بـ (ما) ؛ لأن (ما) داخلةٌ على الجملتين الاسمية والفعلية، والجملة بعد (ما) مستأنفة لا محلَّ لها من الإعراب.

واستشهد لأبي ذؤيب الهذلي بقوله:

بينا تعنُّقهِ الكماةَ ورَوْغِه يوماً أُتيح له جريءٌ سلفعُ

لبيان أن (بينا) تُضاف الى المفرد، كما أنها تُضاف الى الجملة.

أمَّا شعر المخضرمين فلم أجد أحمد أفندي قد استشهد به في هذا الكتاب.

ومن خلال النظر في ما ورد من أشعار في مؤلَّف أحمد أفندي نجد أنه قد نظم شعراً ونسبه لنفسه، ولم أجده عند غيره، وهو من قبيل التمثيل والاستئناس وليس القصد منه الاستشهاد لظاهرةٍ نحويةٍ أو الاحتجاج لحكم نحويٍّ، أو بيان معنى لفظة، من ذلك قوله في (بين) إنها: ((مصدر بمعنى الفراق، يقال: (بانوا بيناً وبينونةً)، أي فارقوا. وقد قلت في ذلك شعراً[١٧]:

كواني بينُكم حتى كأنّي تراب الجمر قد أضحى هباءً))

وقوله في معاني (بين):

((أبدت لنا بينٌ معانيَ ستةً بُعْداً فراقاً وسطاً مركبهْ

لكنّ تُبنى بين بينا مركِّباً فتحاً كذا وفي سواها معربهْ

وهي ظرفٌ لزمانٍ أتى منصوبةً معنىً إذاً منتخبهْ

كذا تقول باينهْ أي هاجرهْ بان بياناً واضحاً فاكتسبهْ)).

وهذه الأبيات هي من النظم الذي يسميه الباحثون بـ (الشعر التعليمي).

٤- الظواهر النحوية عند أحمد أفندي:

من خلال تتبع آراء أحمد أفندي النحوية في كتابه هذا يمكن ملاحظة بعض الظواهر النحوية التي تستحق الذكر هنا، وأهمها:

- كون (بين) ظرف زمان بمعنى (إذا).

- كون (بين) ملازمةً للإضافة، وهي ظرف متمكنٌ، قيل:ظرف زمانٍ، وقيل: ظرف مكانٍ.
- يجب العطف على مجرورها بالواو، لأنه لا يتم الكلام إلا بالمعطوف عليه. ويُعطَف على مجرورها بالواو.
- في ألف (بينا) أربعة أقوال، الأول:إن أصل بينا بينما، والثاني: إن الألف للوقف، والثالث: إنها فتحة إشباع، والرابع: إن الألف للتأنيث ووزنها فَعْلى.
- (بين) مضافةٌ الى الجملة نفسها، وقيل: هي مضافةٌ الى زمن محذوف مضافٍ الى الجملة. ورجح المؤلف القول الأول بقوله: ((والأصح الأول)).
- تضاف (بينا) الى المفرد والى الجملة الاسمية والفعلية.
- إذا وليتْ (بين) ما الحرفيةُ، ففيها ثلاثة أقوال، الأول: إن (ما) كافّةٌ، والثاني: إنها زائدةٌ، و(بين) مضافةٌ الى زمن محذوفٍ مضافٍ الى الجملة، والثالث: إن (ما) زائدةٌ، و(بين) مضافةٌ الى الجملة نفسها، فالجملة في محل جرٍّ.
- (بين) ظرفٌ متمكنٌ، وتصرُّفُها متوسطٌ.
- إذا تقدَّم (ما) على (بين)، ففيها قولان، الأول: إن (ما) موصولةٌ، والثاني: إن (ما) زائدةٌ.

/١ظ/ بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ لله ربِّ العالمين، وصلَّى اللهُ على سيِّدنا محمَّدٍ وعلى آلهِ وصحبهِ أجمعين.

أمَّا بعْدُ:

لمَّا رأيْتُ لفظة (بين) متداولةً بين الأنام وكثيرة الورود في الكلام[١٨]، فطالعْتُ في ذلك القاموس[١٩] وشرح التسهيل[٢٠] وشرح الهمع[٢١] والمغني[٢٢] وغير ذلك، واختصرْتُ من ذلك هذه النبذة اليسيرة، وجعلتها في (بين وبينا وبينما وما بين). والله الموفق للصواب، وإليه المرجع والمآب.

اعلمْ أنَّ (بين) لها معانٍ كثيرةٌ[٢٣]، وأوضحها ستةٌ:

- الأول: اسم بمعنى وسَط، تقول: جلس بين القوم، أي وسطهم، ويقال: هذا بينَ بينَ [٢٤]، أي بين الجيد والرديء، اسمان جُعلا واحداً، وزُكِّب تركيب خمسةَ عشرَ مبنياً على الفتح ومنه قول الشاعر[٢٥]:

نحمي حقيقتنا وبعْ ضُ القوْمِ يسقط بين بينا

الأصل: بين هؤلاء وبين هؤلاء.

- الثاني: مصدر بمعنى الفراق/٢و/، يقال: (بانوا بيناً وبينونةً)، أي فارقوا[٢٦]. وقد قلت في ذلك شعراً[٢٧]:

كواني بينُكم حتى كأنّي تراب الجمر قد أضحى هباء

- الثالث: بمعنى البعد، يقال بين زيدٍ وعمروٍ كما بين السماء والأرض.
- الرابع: بمعنى الهجر، يقال باينه هاجره، وتباينا تهاجرا.
- الخامس: بمعنى الاتضاح، يقال بان بياناً، أي اتضح.
- السادس: تكون ظرف زمان بمعنى (إذا)، ومنه الحديث الشريف: (ساعة يوم الجمعة بين خروج الإمام وانقضاء الصلاة)[٢٨]. وقد نظمت في معانيها الستة أبياتاً، فقلت:

أبدت لنا بينٌ معانيَ ستةً بُعْداً فراقاً وسَطاً مركَّبهْ
لكنّ تُبنى بين بينا مَرْكباً فتحاً كذا وفي سواها معربهْ
وهِي ظرفٌ لزمان[قد][٢٩]أتى منصوبةً معنىً إذاً منتخبهْ
كذا تقول باينهْ أي هاجرهْ بان بياناً واضحاً فاكتسبهْ[٣٠]

ثم فاعلم أنَّ (بين) ملازمة للإضافة، وهي ظرفٌ /٢ظ/ متمكنٌ، قيل: ظرف زمان، وقيل:ظرف مكان، قال العلامة الدماميني[٣١] في شرح التسهيل: ((بين ـ كما تبين ـ تستعمل في الزمان والمكان))[٣٢]، وقال الزنجاني[٣٣]: ((بحسب ما تضاف إليه، أي فإن أضيفت الى زمان كانت ظرف زمان، نحو: بين قيام زيدٍ قام عمرٌو، أي بين زمان قيام زيدٍ قام عمرٌو. وإن أُضيفت

الى مكان كانت ظرف مكان، نحو: ((جلست بين زيدٍ وعمرٍو))، أي: جلست بين مكان جلوس زيد وعمرٍو [٣٤]، وقال[٣٥] في شرح الهمع: ((بين تقع على أكثر من واحد ؛ لأنها وسط، ولابد من اثنين فما فوقهما))، قال[٣٦]: ((قال أبو حيان[٣٧]: أصل بين أن تكون ظرفاً للمكان وتتخلل بين شيئين أو ما في تقدير شيئين أو أشياء، انتهى))[٣٨].

ويجب العطف على مجرورها[٣٩]بالواو؛لأنه لايتم الكلام إلّا بالمعطوف عليه، فلا تقول: بين زيد، وتسكت، بل تقول: بين زيد وعمرٍو.

ويعطف على مجرورها بالواو، وهو إن كانت /٣و/ مضافةً لمفردٍ أو متعدد، فالمفرد نحو: بين زيدٍ وعمرٍو، والمتعدد نحو: بين الرجال وزيد.

وتضاف لضميرٍ مفردٍ وجمع، فإن أُضيفت لضمير مفرد وجب تكرار بين معطوفة بالواو، فللمتكلم نحو قولهم[٤٠]: (شعر)

بيني وبينك في المحبة نسبةٌ مخفيّةٌ عن عِلْمِ هذا العالم

فإن أضفتها لضمير جمعٍ فلا تكرر (بين)، فإضافتها لضمير المتكلمين نحو: (قُسِمتْ بيننا الأرزاقُ)، وللمخاطبين نحو: (بينكم رجالٌ صوامون)، ولضمير الغائب نحو: (بينهم رجلٌ صالحٌ).

تنبيه: (بين) هذه ظرفٌ متمكنٌ وتصرُّفها متوسط، قال تعالى:﴿لَقَد تَّقَطَّعَ بَيْنَكُمْ ﴾ [الأنعام٩٤] بالرفع[٤١]، وقال تعالى: ﴿مَّوَدَّةَ بَيْنِكُمْ ﴾ [العنكبوت٢٥] بالجر[٤٢]، انتهى الكلام على بين.

فصل في بينا

فإذا لحق (بين) ألفٌ[٤٣]، نحو (بينا)[٤٤]، قيل: باقية على الإضافة[٤٥]، وقيل: مكفوفة[٤٦]، والجملة بعدها مستأنفة لا محل لها من الإعراب[٤٧].

وفي الألف أربعة أقوال[٤٨]:

- الأول: إن أصل بينا بينما، فهي محذوفة منها[٤٩].

- /٣ظ/ الثاني: إن الألف للوقف،والوقفُ دليلٌ لعدم اقتضائه للمضاف إليه.

وهذان القولان يؤيدان قول من قال إنها مكفوفة.

- الثالث: إنها فتحة إشباع [٥٠]، فهي باقية على الإضافة [٥١]؛ ولأن كون الألف كافةً لم يثبت، وثبت كونها إشباعاً.
- الرابع: إن الألف للتأنيث ووزنها فَعْلى [٥٢]، ورُدَّ بأنَّ الظروف كلها مذكرة إلا ما شذَّ [٥٣]، وهو قُدّام ووراء. ولا حاجة الى الدخول في الشاذ من غير داعية.

وهذان القولان يؤيدان قول من قال إنها باقية على الإضافة [٥٤].

وقيل مضافة الى الجملة نفسها، وقيل: لا، وإنما هي مضافة الى زمن محذوف مضاف الى الجملة.

والأصح الأول.

وتضاف (بينا) الى مفرد نحو[٥٥]: (شعر)

بينا تعنُّقهِ الكماةَ ورَوْغِه يوماً أُتيح له جريءٌ[٥٦] سلفعُ

والى جملة اسمية[٥٧] نحو قولهم[٥٨]: (شعر)

فبينا نحن نرقبه أتانا

والى جملة فعلية، وهو قليل نحو قولهم[٥٩]: (شعر)

/٤و/ فبينا نسوس الناس والأمر أمرنا إذا نحن فيهم سوقةٌ تتضعفُ

ومنع بعضهم[٦٠] إضافتها الى الفعلية، وأوَّل البيتَ على إضمار (نحن).

فائدة:تُليتْ (بينا) بكاف التشبيه في الشعر ضرورة،نحو قولهم[٦١]: (شعر)

بينا كذاك رأيتُني متعصِّباً

فصل في بينما

انتهى الكلام على (بينا). وأما إذا ولي بين (ما) الحرفيَّةُ، نحو (بينما)، ففيها ثلاثة أقوال[٦٢]:

- إنَّ (ما) كافّة، وبينما لا تُضاف، وإنما هي مكفوفة بـ (ما) ؛ لأن (ما) داخلةٌ على الجملتين الاسمية والفعلية، والجملة بعد (ما) مستأنفة لا محلَّ لها من الإعراب، ويؤيد هذا كلام القاموس أن بينا وبينما هي حروف الابتداء[٦٣]، نحو قولهم[٦٤]: (شعر)

اسْتَقْدِرِ اللهَ خيْراً وارْضَيَنَّ بِهِ فبينما العُسْرُ إذ دارت مياسيرُ

- الثاني: إنَّ (ما) زائدةٌ، و (بين) مضافةٌ الى زمنٍ محذوفٍ مضافٍ الى الجملةِ، نحو قولهم[٦٥]: (شعر)

/٤ظ/ بينما نحن بالأراك معاً إذ أتى راكبٌ على جَمَلِهْ

أي: بين أوقات نحن بالأراك، كذا قاله المغنّي[٦٦]، فالجملة في محل جرٍّ بإضافة الزمن المحذوف.

- الثالث: إن (ما) زائدة،و(بين)مضافة الى الجملة نفسها،فالجملة في محل جر.

وأمّا إذا تقدم عليها (ما)، ففيها قولان:

الأول:إن (ما) موصولة.

والثاني:إن (ما) زائدة.

انتهى ما تلخَّص واللهُ سبحانه أعلمُ.

وقد لخصه العبد الفقير إليه سبحانه أحمد بن محمد المقاطع بديوان الرزق سابقاً في أواسط شهر شوال من شهور سنة أربعةٍ وثمانين وألف من هجرة مَن له العزة والشرف.

هوامش البحث:

١ – سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر١/٦٩.

٢ – المصدر نفسه ١/٦٩.

٣ – شرح الزرقاني على موطَّأ الإمام مالك ٤/١٣٦ وما بعدها . وينظر: الاستذكار الجامع لمذاهب فقهاء الأمصار ٧/٣٩٧ وما بعدها.

٤ – ينظر : سلك الدرر ١/٦٩.

٥ – ينظر : المصدر نفسه ١/٦٩.

٦ – تم تسجيلها في قسم اللغة العربية بكلية الآداب بجامعة تكريت ، وشرعت بتحقيقها ، وهي في طريقها للنشر إن شاء الله تعالى.

٧ – ينظر: المخطوط / ظ١.

٨ – ينظر : المخطوط / ظ١ وما بعدها.

٩ – ينظر : المخطوط / ظ٧.

١٠ – المخطوط / ٧و.

١١ – المخطوط /١ظ.

١٢– المخطوط /١ظ.

١٣ – المصدر نفسه / ٢–٣ظ.

١٤ – ينظر على سبيل المثال : ٢/٢٠٣ _ ٢٠٤.

١٥ – جامع الدروس العربية ٣/٦٥.

١٦ – صحيح مسلم / باب في الساعة التي في يوم الجمعة ٤/٣٢٤.

١٧– لم أجد هذا البيت قد نُسب لأحد غيره ، مما يدل على أنه كان ينظم الشعر حقيقةً. قال المؤلف في الحاشية : (((بينكم) ، بالرفع فاعل (كواني) ، والهباء الشيء المنبعث

الذي نراه في البيت في ضوء الشعاع ، والهباء أيضاً دقاق التراب ، ويقاس إذا ارتفع هباء على يهبو هبْواً)).

١٨ – عني العلماء بـ (بين وبينما وبينا) ، وأشاروا لها في كتبهم كما نجد ذلك عند سيبويه في :الكتاب ١/١٧١ ، و٣/٣٠٢-٣٠٣. وأحياناً نجدهم قد أفردوا لها أبواباً مستقلةً. كما في المعجمات . وربما أشار بعضهم إليها في سياق الكلام عن الإضافة الى الجمل أو الإشباع في بعض الحروف ، كما نجد ذلك عند ابن هشام في مغني اللبيب ، ينظر على سبيل المثال : المغني ١/٣١١ الشاهد رقم ٥١٦ ، و٢/٣٧١ الشاهد رقم ٦٠٢ و٢/٣٧٧ الشاهد رقم ٦٢٢.

١٩ – يعني القاموس المحيط لمحمد بن يعقوب الفيروز آبادي (ت ٨١٧هـ) وطُبع بدار الجيل ببيروت. وقد قال الفيروز آبادي في (مادة بين) ما نصه: ((البين : يكون فُرقةً ووصلاً ، واسماً ، وظرفاً متمكناً ، والبُعد ، وبالكسر: الناحية ... وجلس بين القوم : وسْطهم ... وبانوا بَيْناً بَيْنونةً : فارقوا ، والشيءُ بيناً وبُيوناً وبَيْنونةً: انقطع ، وأبانه غيرُهُ...، وباينه هاجَرَهُ ، وتباينا: تهاجرا... وهذا بينَ بينَ ، أي بين الجيد والرديء ، اسمان جُعِلا واحداً ، وبُنيا على الفتح ، والهمزة المخففة تُسمَّى : بينَ بينَ ، وبينا نحن كذا : هي بينَ أُشْبِعت فتحتُها ، فحدثت الألفُ . وبينا وبينما : من حروف الابتداء ، والأصمعيُّ يخفضُ بعد بيْنا إذا صلُح موضعُه بين ، كقوله:

بينا تعنِّفهِ الكماةَ ورَوْغِهِ يوماً أُتيحَ له جريءٌ سلفعُ

وغيرُهُ يرفعها ما بعدها على الابتداء والخبر)).

٢٠ – ينظر:١/١٤٩-١٥٠ ، و١/١٥٦.

٢١ – ينظر:٢/١٤٨-١٥٢.

٢٢ – ينظر:١/٣١١ ، (الشاهدان ٥١٦ و٥١٧) ، و٢/٣٧١ (الشاهد٦٠١ و٦٠٢).

٢٣ – قال ابن منظور في اللسان ١٩٤/٢ (مادة بين): ((البَيْنُ في كلام العرب جاء على وجهين : يكون البَيْنُ الفرقة ، ويكون الوصل ، بان يبين بيناً وبينونةً ، وهو من الأضداد...ويكون البَيْنُ اسماً وظرفاً متمكناً... والمباينةُ المفارقة ، وتباين القوم تهاجروا ... والبين البُعْدُ والفراق... وتباين الرجلان ... إذا انفصلا ... وبين بمعنى وسط ، تقول: جلست بيْن القوم ،كما تقول : وسْط القوم ، بالتخفيف ، وهو ظرفٌ ، وإن جعلْتَه اسماً أعربْته)).

٢٤ – قال سيبويه في الكتاب (٣٠٢/٣–٣٠٣): ((وأمّا يومَ يومَ، وصباحَ مساءَ ، وبيتَ بيتَ ، وبينَ بينَ ، فإن العرب تختلف في ذلك : يجعلُه بعضُهم بمنزلة اسمٍ واحدٍ ، وبعضُهم يضيف الأول الى الآخر ولا يجعلُه اسماً واحداً ، ولا يجعلون شيئاً من هذه الأسماء بمنزلة اسمٍ واحدٍ إلا في حال الظرف أو الحال)) . وقال (٣٠٣/٣): ((وجُعِل لفظُهُنَّ في ذلك الموضع كلفظ خمسةَ عشرَ ، ولم يُبْنَ ذلك البناء في غير هذا الموضع ، وهذا قول جميع من نثق بعلمه وروايته عن العرب ، ولا أعلمه إلّا قولَ الخليل)).

٢٥ – البيت لعبيد بن الأبرص حين رفض امرؤ القيس دية أبيه وهدد بني أسد ، فأنشد عبيد هذا البيت من قصيدة مطلعها:

يا ذا المخوِّفُنا بقتل أبيه إذلالاً وحَيْنا

ينظر: ديوانه ١٣٧، سر صناعة الإعراب٤٩،الأغاني٨٨/٢٢، شرح المفصل ١١٧/٤،شرح شواهد العيني١٤٩/١، همع الهوامع٢١٢/١.

٢٦ – ينظر في هذا المعنى: (اللسان/مادة بين) ، و(القاموس المحيط/مادة بين) .

٢٧– قال المؤلف في الحاشية : (((بينكم) ، بالرفع فاعل (كواني) ، والهباء الشيء المنبعث الذي نراه في البيت في ضوء الشعاع ، والهباء أيضاً دقاق التراب ، ويقاس إذا ارتفع هباء على يهبو هبْواً)).

٢٨ – لم أجد لهذا الحديث بهذا اللفظ أصلاً في كتب الحديث ، وإنما هو مذكور في همع الهوامع للسيوطي فقط ٢٠٤/٢ ، وبعد البحث عن متن الحديث تبين أنه ورد بلفظ آخر وضَّحْته في الدراسة الفنية .

٢٩ – ما بين المعقوفتين زيادة يقتضيها السياق.

٣٠ – قال المؤلف في حاشيته على شرح (بانت سعاد): ((البين قد يأتي بمعنى الوصل ، وهو من الأضداد ؛ لقوله:

لقد فرَّق الواشون بيني وبينها فقرَّت بذاك الوصل عيني وعينها

وفي أكثر النسخ بنصب (الواشين) ، و(بيني وبينُها) بالرفع . والمعنى على رفع الواشين: لقد فرَّق الواشون ،وبينها وصلها ، وعلى نصب الواشين أن المعنى فرّق بيني الواشين ، ومنه قوله تعالى : ((لقد تقطع بينكم)) في قراءة من رفعه ، أي وصلكم ، وكذلك قراءة من فتح ، ولكنه بُنيَ لإبهامه وإضافته)) . وقال في نهاية المخطوطة نقلاً عن ابن هشام: ((قال ابن هشام في شرح (بانت سعاد): البين هو مصدر بان ، ويأتي البين بمعنى الوصل ،كقوله:

لقد فرَّق الواشون بيني وبينها فقرَّت بذاك الوصل عيني وعينها

ومنه قوله تعالى : ((لقد تقطع بينكم))، في قراءة من رفعه ، وكذلك هو في قراءة من فتح ، ولكنه بني لإبهامه وإضافته . وقال في شرح آخر : ((وقد يأتي البين بمعنى الوصل وهو من الأضداد ، وقرئ ((لقد تقطَّع بينُكم)) بالرفع ، أي وصلكم . والبين أيضاً الفرق والمزية ، يقال : بينهما بون بعيد. وقال في التفسير في قوله: ((لقد تقطع بينكم)): إن الفاعل مضمر ، وهو الاتصال ، وإن لم يكن مذكوراً ، والتقدير :لقد تقطع وصلُكم بينَكم))، وقال: ((قوله (لقد فرق الواشون)في بعض النسخ لد (واشين) ، بالنصب ، و(بيني وبينها) ، بالرفع ويلائمه تفريع قوله:

فقرت بذاك الوصل عيني وعينها

والمعنى أن الوصل فرق بين الواشين ، وأما على نسخة رفع الواشين ، فيكون المعنى: لقد فرق الواشون وصلنا الذي حصل به بيننا قرار العين)).

٣١ – محمد بن أبي بكر بن عمر بن أبي بكر بن محمد ، المخزومي القرشي ، بدر الدين المعروف بالبدر الدماميني عالم بالشريعة وفنون الأدب. ولد في الإسكندرية عام٧٦٣هـ ، واستوطن القاهرة وتوفي فيها عام ٨٢٧هـ . تنظر ترجمته في: شذرات الذهب ١٣٩/٧ ، بغية الوعاة ٢٥ ، الأعلام ٥٧/٦.

٣٢ – جاء في شرح التسهيل (١٤٩/١– ١٥٠): ((وكان الأصمعيُّ يؤثر تركها – أي إذ بعد بينا وبينما – على ذكرها ، وحكى السيرافي أن بعضهم يجعلها ظرف مكان ، وأن بعضهم يجعلها زائدةً ، والمختار عندي الحكم بحرفيتها ، وقد حدث لـ (بين) إذ قيل فيها: بينما الاختصاص بالزمان والظرفية والإضافة الى الجمل ، وقد تضاف بينا الى المصدر كقوله :

بينا تعنُّقِهِ الكماةَ ورَوْغِه يوماً أُتيحَ له جريءٌ سلفعُ

ويُروى (تعنقه) بالرفع على الابتداء والخبر محذوف)).

٣٣ – عبد الوهاب بن إبراهيم بن عبد الوهاب الخزرجي الزنجاني ، من علماء العربية . يقال له العزي (عز الدين) توفي ببغداد عام ٦٥٥هـ . له ((التصريف العزي)) و((معيار النظار في علوم الأشعار)) و ((الهادي)) في النحو، وشرحه ((الكافي شرح الهادي)) في شستربتي (٣٦١٠) قال السيوطي: ((وقفت عليه بخطه وذكر في آخره أنه فرغ منه ببغداد في العشرين من ذي الحجة سنة ٦٥٤)) ، و((المضنون به على غير أهله)) مع شرحه لابن عبد الكافي، وهو مختارات شعرية و((عمدة الحساب)) و ((فتح الفتاح شرح مراح الأرواح)). تنظر ترجمته في: بغية الوعاة ١٢٢/٢ ، الأعلام ١٩٧/٤.

٣٤ – ينظر: همع الهوامع ١٤٨/٢. وعبارة الزنجاني فيه:((بحسب ما تضاف إليه وتصرفه متوسط ويجب العطف عليه بالواو إن أضيف لمفرد فإن لحقته (ما) أو الألف عرض عليه الزمان ولزومه والإضافة للجمل ولو فعلية على الأصح)).

٣٥ – أي : السيوطي.

٣٦ – أي : المؤلف .

٣٧ – هو محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان النفزي الأندلسي الجياني الغرناطي المغربي المالكي ثم الشافعي ، والنفزيّ نسبةً إلى نفزة ، بفتح النون وسكون الفاء ، مدينة بالأندلس – كما قال ياقوت في معجم البلدان٥/٣٤٢ – ، وقال ابن العماد الحنبلي في شذرات الذهب٦/٤٥: نسبةً إلى نِفْزة بكسر النون وسكون الفاء قبيلة من البربر ، ولد – رحمه الله – في مدينة غرناطة سنة أربع وخمسين وستمئة للهجرة ، ونشأ بها وتعلم القراءات والنحو ، ألف كثيراً في اللغة والنحو والتفسير ، ورحل إلى القاهرة وتوفي بها سنة خمس وأربعين وسبعمئة. تنظر ترجمته في: نفح الطيب ٣/٢٨٩، شذرات الذهب٦/٤٥ ، فوات الوفيات ٦/٣١، الدرر الكامنة٥/٧٥، بغية الوعاة ١/٢٨٠.

٣٨ – همع الهوامع ٢/١٤٨ ، وظاهر كلام أبي حيان في البحر المحيط (٤/١٨٦) أن (بين) لا تكون اسماً ، بل هي ظرف مطلقاً ، إذ قال في تفسير قوله تعالى : (بم بى بي) [الأنعام٩٤] بعد أن ذكر قراءات القرّاء وتخريجات النحويين لها :((والذي يظهر لي أن المسألة من باب الإعمال تسلط على (ما كنتم تزعمون)(تقطَّع) و(ضل)، فأعمل الثاني وهو (ضل) وأضمر في (تقطع) ضمير (ما) وهم الأصنام ، فالمعنى :((لقد تقطَّع بينكم ما كنتم تزعمون وضلوا عنكم)) كما قال تعالى: ((وتقطَّعت بهم الأسباب)) [البقرة١٦٦] ، أي :((لم يبق اتصال بينكم وبين ما كنتم تزعمون أنهم شركاء فعبدتموهم)).وهذا إعراب سهل لم يتنبَّه له أحد)). فأبو حيان لم ير وجهاً لجعل (بين) اسماً صريحاً بل رآها ظرفاً كما هو ظاهر كلامه ، والله أعلم.

٣٩ – يقصد المجرور المفرد.

٤٠ – البيت غير منسوب كما في: كشف الخفاء ١/١١٢، تفسير روح البيان١/٢٨٣. وفي هذين المصدر : (مستورة عن علم هذا العالم) بدل (مخفية...).

٤١ – قرأ نافع والكسائي وحفص بالنصب على الظرف ، على معنى : لقد تقطَّع وصلُكُم بينَكُم . ودلَّ على حذف الوصل قوله : ﴿ وَمَا نَرَىٰ مَعَكُمْ شُفَعَآءَكُمُ ٱلَّذِينَ زَعَمْتُمْ أَنَّهُمْ فِيكُمْ شُرَكَٰٓؤُا۟ ۚ لَقَد تَّقَطَّعَ بَيْنَكُمْ وَضَلَّ عَنكُم مَّا كُنتُمْ تَزْعُمُونَ ﴿٩٤﴾ ﴾ [الأنعام] ، فدلَّ هذا على التقاطع والتهاجر بينهم وبين شركائهم. وقرأ الباقون (بينُكم) بالرفع على أنه اسم غير ظرفٍ، فأُسنِد الفعلُ إليه فرُفِع)) ، ينظر في هذه القراءة : السبعة لابن مجاهد ٢٦٣. وقال ابن سيده في (المخصص ١/ ٦٥) : ((ويكون البينُ اسماً وظرفاً ، وفي التنزيل العزيز : لقد تقطَّعَ بينكم وضلَّ عنكم ما كنتم تزعمون ؛ قُرئَ بينكم بالرفع والنصب ، فالرفع على الفعل ، أي تقطَّع وصلُكم ، والنصب على الحذف ، يريد : ما بينكم)).

٤٢ – قال ابن مجاهد في (السبعة٤٩٩) : ((واختلفوا في قوله تعالى : ﴿مَّوَدَّةَ بَيْنِكُمْ ﴾ [العنكبوت٢٥] ، فقرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي مودة بينكم بالرفع مع الإضافة ، وروى أبو زيد عن أبي عمرو مودة بينكم بالرفع مع الإضافة ومودة بنصب الهاء بينكم نصباً ، وروى علي ابن نصر عن أبي عمرو مودة بينكم مضافاً رفعاً ، وقرأ نافع وابن عامر وعاصم في رواية أبي بكر مودة منوناً بالنصب بينكم نصباً ، وكذلك المفضل عن عاصم ، وروى الأعشى عن أبي بكر عن عاصم مودة رفعا منونا بينكم نصبا ، وقرأ حمزة وعاصم في رواية حفص مودة بينكم بنصب مودة مع الإضافة)).

٤٣ – ذهب أكثر النحاة الى أن أصل بينا هو بين ، أُشبِعت الفتحة ، فصارت ألفاً . وممن ذهب هذا المذهب ابن منظور (اللسان/ مادة بين) وابن هشام (المغني ٣٧١/٢) ، والفيروز آبادي (القاموس / مادة بين) ، وغيرهم.

٤٤ – قال ابن هشام في (مغني اللبيب٣٧٧/٢) : ((إذا قدَّرْتَ ألف (بينا) زائدةً وبين مضافةٌ للجملة الاسمية ؛ فإن صدر الكلام جملة فعلية ، والظرف مضافٌ الى جملةٍ اسميةٍ ،

وإن قُلْنا العامل في إذا فعل الشرط ، وإذا غير مضافةٍ ؛ فصدرُ الكلام جملةٌ فعليةٌ قُدِّم ظرفُها)).

٤٥ – قال السيوطي في (الهمع٢/١٤٨-١٤٩): ((وإذا لحقتها الألف ، أو (ما) لزمت إضافتها الى الجمل سواء كانت اسميةً ، كقوله:

فبينا نحن نرقبه أتانا

... ومنع بعضهم إضافتها الى الفعلية ، وقال: لا تضاف إلا الى الاسمية ، وأوّلَ البيتَ ونحوه على إضمار (نحن) .

وزعم ابن الأنباري أن (بين) حينئذٍ شرطية.

وما ذُكِر من أن الجملة بعد (بينا) و(بينما) مضاف إليها نفسها دون حذف مضاف وأنها في موضع جر ، مذهب الجمهور.

وذهب الفارسيُّ وابن جني الى أن إضافتها الى الجملة على تقدير حذف زمان مضاف الى الجملة ، لأن المضاف الى الجمل ظرف الزمان ، دون ظرف المكان ، ولأن (بين) تقع على أكثر من واحد ؛ لأنها وسط ، ولا بد من اثنين فما فوقهما ، والتقدير: بينا أوقات زيد قائم أقبل عمرٌو. واختاره ابن الباذش)).

٤٦ – ذهب المرادي في (الجنى الداني ٢٠١-٢٠٢) الى أن الألف تكون كافة وهي الألف في (بينا) ، وذكر أن بعض النحويين ذهب الى أن أصل بينا بينما وحُذِفت الميم ، وذهب بعضهم الآخر الى أن ألف بينما للتأنيث . وقال بعد ذلك : ((وكلاهما قولٌ ضعيف)). وقال السيوطي في (الهمع ٢/١٥٠) : ((وذهب قوم الى أن (ما) و(الألف) كافّتان ، والجملة بعدهما لا موضع لها من الإعراب. وذهب آخرون الى أن (ما) كافّةٌ عن الخفض ، والألف إشباع ، لأن كون الألف كافّةً لم يثبت ، وثبت كونها إشباعاً ، فالجملة بعد الألف في موضع جرٍّ بالإضافة ، وبعد (ما) لا محل لها من الإعراب ، واختاره المغاربة.

وزعم قوم أن الألف للتأنيث ، ووزنها فَعْلى . ورُدَّ بأن الظروف كلها مذكرة إلا ما شذَّ ، وهو قُدّام ووراء)).

٤٧ – قال ابن منظور في (اللسان ٧/ ١٩٨ مادة بين): ((قال أبو عمرو : سمعتُ المبرد يقول: إذا كان الاسم الذي يجيء بعد بينا اسماً حقيقياً رفعته بالابتداء ، وإن كان اسماً مصدرياً خفضْتَه ، ويكون بينا في هذا الحال بمعنى بينَ ، قال: فسألْت أحمد بن يحيى عنه ، ولم أُعلِمْه قائله فقال هذا الدُرُّ ، إلّا أنَّ من الفصحاء مَن يرفع الاسم الذي بعد بينا وإن كان مصدرياً ، فيُلْحِقُهُ بالاسم الحقيقي ؛ وأنشد بيتاً للخليل بن أحمد:

بينا غنى بيتٍ وبهجتِهِ ذهب الغنى وتقوَّض البيتُ

وجائز : وبهجتُهُ... وليست الألف في بينا بصلةٍ ، وبينا فَعْلى أُشْبِعت الفتحةُ فصارت ألفاً)). وينظر : مغني اللبيب ٢/٣٧١.

٤٨ – ينظر: مغني اللبيب ٢/٣٧١ ، وهمع الهوامع ٢/١٥٠.

٤٩ – أي : الميم محذوفة من بينما.

٥٠ – قال ابن منظور في (اللسان / مادة بين ٢/١٩٧) : ((أصل بينا بين ، فأشبِعت الفتحة فصارت ألفاً ، ويقال بينا وبينما ، وهما ظرفا زمانٍ بمعنى المفاجأة)).

٥١ – قوله : (باقية على الإضافة...) معناه أن بينا وبينما يُضافان الى جملةٍ من فعل وفاعلٍ أو مبتدأ وخبر ، ويحتاجان الى جواب لإتمام المعنى . ينظر : الكتاب ١/١٧١. وكان الأصمعي يخفض المفرد بعد (بينا) إذا صلح في موضعه (بين) ويُنشد قول أبي ذؤيب الهذليّ:

بينا تعنُّقِهِ الكُماةَ ورَوْغِهِ يوماً أتيحَ له جريءٌ سلْفَعُ

بالكسر ، وغيره يرفع ما بعد بينا وبينما على الابتداء والخبر. ينظر : (ثاللسان /مادة بين)

٥٢ – قال ابن سيده في (المخصص ١/ ٦٥) : ((بينا وبينما من حروف الابتداء ، وليست الألف في بينا بصلة ، وبينا فَعْلى أُشبِعت الفتحةُ فصارت ألفاً ، وبينما بين ، زيدت عليه ما ، والمعنى واحدٌ)) ، وينظر: ديوان الأدب للفارابي٣٦٩.

٥٣ – الكلام بتمامه مأخوذ من : همع الهوامع للسيوطي ١٥٠/٢ من دون نسبة .

٥٤ – قال الصبان في حاشيته على شرح الأشموني: ((قال في الهمع وما ذكر من أن الجملة بعد بينا وبينما مضاف إليها قول الجمهور. وقيل ما والألف كافتان فلا محل للجملة بعدهما وقيل ما كافة دون الألف بل هي مجرد إشباع اهـ. وعلى عدم إضافتهما عاملهما ما في الجملة التي تليهما كما في المغني)).

٥٥– البيت لأبي ذؤيب الهذلي من قصيدته المشهورة التي مطلعها:

أمِنَ المنون وريبها تتوجعُ والدهر ليس بمعتبٍ من يجزعُ

ينظر: ديوان الهذليين ١/١ ، والمفضليات٤١١/١، وشرح ديوان الحماسة ٤٨/٢، وسر صناعة الإعراب٧١٩/٢٥،٢/١، والخصائص١٢٢/٣، والحلل في شرح أبيات الجمل٦٥/١، ولسان العرب٦٢/١٣، ومغني اللبيب٣٧١/٢ ، ونقل ابن هشام فيه عن ابن عصفور عن ابن السيد البطليوسي (٥٢٢/٢) قوله في قول أبي ذؤيب الهذلي المتقدم: ((من رواه بجر التعانق مخطئ ؛ لأن تفاعل لا يتعدى ، ثم ردَّ – أي ابن عصفور– عليه بأنه إن كان قبل دخول التاء متعدياً الى اثنين فإنه يبقى بعد دخولها متعدياً الى واحد ، نحو عاطيته الدراهم وتعاطينا الدراهم ، وإن كان متعدياً الى واحد فإنه يصير قاصراً ، نحو : تضاربَ زيدٌ وعمرٌو ، إلا قليلاً ، نحو:جاوزتُ زيداً وتجاوزته وعانقته وتعانقته)) ، وقال ابن هشام بعد ذلك (٥٢٢/٢): ((وإنما ذكر ابن السيد أن تعانق لا يتعدى ، ولم يذكر أن تَفاعَلَ لا يكون متعدياً ، وأيضاً فلم يخصَّ الرد برواية الجرِّ ، ولا معنى لذلك)).

٥٦ – في المخطوطة : (... جربٌ...) ، والصحيح ما أثبتناه كما في المصادر المتقدمة .

٥٧ – تقدم الكلام في ذلك .

٥٨ – هذا صدر بيت وعجزه:

معلِّقَ وفْضةٍ وزنادَ راعي

وهو لنصيب في ديوانه ١٠٤ ، وروايته في الديوان:

وبينا نحن ننظره أتانا معلِّقُ شكْوةٍ وزنادُ راعِ

وهو منسوب لرجل من عيلان في سيبويه ١٧١/١ ، وغير منسوب في : سر صناعة الإعراب٢٣/١ ، الصاحبي في فقه اللغة٣٥/١، الجنى الداني ٢٩/١ ، شرح المفصل ٩٧/٤ ، لسان العرب ٦٢/١٣ ، مغني اللبيب٤٩٤/١ ، همع الهوامع ٢٠٤/٢. وورد بالخرم عند سيبويه وابن يعيش وبلفظ : بينا نحن نطلبه... .

٥٩ – البيت منسوب لهند الصغرى بنت النعمان بن المنذر المعروفة بحرقة كما في: لسان العرب ١٩٧/٧ (مادة بين) ، مروج الذهب٢١٠/١ ، تأريخ دمشق ٣٧٥/١٢ ، نفح الطيب ٢٥/٣ ، وفي المفصل : (... نتنصَّفُ) بدل (...تتضعَّفُ)

٦٠ – هو الأصمعي ، إذ أجاز إضافة ما بعدها إليها . ينظر: شرح التسهيل ١٤٩/١–١٥٠.

٦١ – هذا البيت لابن ميادة كما في : الكامل في اللغة والأدب ٤٢/١ ،والحماسة البصرية : ١٥١/١ ، وعجزه :

بالبُرْدِ فوق جلالةٍ سرداحِ

وفي الأغاني ٣١٦/٢ ، ورواية البيت عند الأصفهاني: (بالخزِّ ...) بدل (بالبُرْدِ ...)

٦٢ – ينظر: شرح التسهيل ١٥٠/١ ، وهمع الهوامع ١٥٠/٢–١٥١.

٦٣ – ينظر : القاموس / مادة بين

٦٤ – هذا البيت منسوب لجَبَلة العذريّ ، واسمه عبد المسيح بن بُقيلة الغسانيّ كما في : الحماسة البصرية ١٣٦/١ ، وهو لحريث بن جبلة العذري كما في: شرح شواهد

المغني للسيوطي: ٨٦ . والبيت بلا نسبة في :كتاب سيبويه ٣٠٠/١ ، اللمع ١٩٩/١ ، أساس البلاغة٣٦٨/١ ، مغني اللبيب ١١٥/١ ، شرح شافية ابن الحاجب١٨١/٢ ، شرح شذور الذهب ١٦٤/١ ، تاج العروس ٢٣٧٥/١.

٦٥- البيت منسوب لجميل بن معمر العذري كما في : شرح الرضي على الكافية ٢٩٧/٤ ، خزانة الأدب ٥٨/٧ و ٢٣/١٠ ،٢٧ برقم ٥٠٨ . والبيت غير منسوب في : مغني اللبيب ٤١٠/١ برقم ٥٨٣ ،القاموس المحيط١٧٤٥/١ ، تاج العروس ٨٧٠٤/١.
وأول القصيدة:

رسم دارٍ وقفْتُ في طللهْ كِدْت أقضي الحياةَ من جللِهْ
موحشاً ما ترى به أحداً تنسج الريحُ ترْبَ معتدلِهْ

٦٦ –كذا وردت محرَّكةً في المخطوطة ، وأظنه يعني : كذا قاله صاحب المغني ، أي ابن هشام والله أعلم .

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.
- أساس البلاغة ، جار الله أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري (ت٥٣٨هـ) ، دار صادر ودار بيروت ، بيروت ، ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م.
- الاستذكار الجامع لمذاهب فقهاء الأمصار ، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري القرطبي (ت٤٦٣هـ) ، تحقيق سالم محمد عطا ومحمد علي معوض ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ٢٠٠٠م
- الأعلام ، خير الدين الزركلي ، دار العلم للملايين ، بيروت ، لبنان ، الطبعة السادسة عشرة ، ٢٠٠٥م.

- الأغاني ، أبو الفرج الأصفهاني (ت٣٥٦هـ) ، شرحه وكتب هوامشه سمير جابر ، دار الفكر ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.
- البحر المحيط ، أبو حيان الأندلسي ، دار الفكر ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الثانية ، ٢٠٠٥م.
- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، جلال الدين السيوطي ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، المكتبة العصرية ، صيدا ، بيروت ، لبنان .
- تاج العروس من جواهر القاموس ، السيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي ، تحقيق عبد الكريم العزباوي وعبد الستار أحمد فراج وآخرين ، مطبوعات مجمع اللغة العربية ،القاهرة ، (د.ت) .
- تأريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلَّها من الأماثل ، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عساكر الشافعي (ت٥٧١هـ) ، تحقيق محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمري ، دار الفكر ، بيروت ، لبنان ، ١٩٩٥م.
- التعريفات ، علي بن محمد بن علي الشريف الجرجاني (ت٨١٦هـ) ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، لبنان ،١٤٢٣هـ- ٢٠٠٢م.
- جامع الدروس العربية ، مصطفى الغلاييني ، مراجعة وتنقيح د.عبد المنعم خفاجة ، المكتبة العصرية ، صيدا ، بيروت ، الطبعة الثامنة عشرة ، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.
- الجامع لأحكام القرآن ، أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي (ت٦٧١هـ) ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان ، ١٩٦٦م.
- الجنى الداني في حروف المعاني ، حسن بن قاسم المرادي (ت٧٤٩هـ) ، تحقيق د.طه محسن ، مؤسسة الكتب للطباعة والنشر ، بغداد ، ١٣٩٦هـ- ١٩٧٦م.

- الحلل في شرح أبيات الجمل ، لأبي محمد عبد الله بن محمد بن السيد البطليوسي (ت٥٢١هـ) ، تحقيق يحيى مراد ، منشورات محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.
- الحماسة البصرية ، علي بن أبي الفرج بن الحسن البصري ، تحقيق عادل جمال سليمان ، منشورات المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بمصر ، ١٩٧٨م.
- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب ، عبد القادر بن عمر البغدادي (ت١٠٩٣هـ) ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، الطبعة الثالثة ، ١٤٠٩هـ- ١٩٨٩م.
- الخصائص ، أبو الفتح عثمان بن جني (ت٣٩٢هـ) ، تحقيق محمد علي النجار ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، العراق ، الطبعة الرابعة ، ١٤١٠ هـ -١٩٩٠م.
- الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة ، شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد بن محمد ابن علي بن أحمد الشهير بابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ) ، دار الجليل ، بيروت ، لبنان ، ١٣٥٠هـ.
- ديوان الأدب ، أبو إبراهيم الفارابي ، تحقيق أحمد مختار عمر ، منشورات مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية ، القاهرة ، ١٣٩٢هـ.
- ديوان عبيد بن الأبرص ، تحقيق د.حسين نصار ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، القاهرة ، ١٩٥٧م.
- ديوان الهذليين ، نشر الدار القومية للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٣٨٥هـ.
- السبعة في القراءات ، أحمد بن العباس بن مجاهد (ت٣٢٤هـ) ، تحقيق د.شوقي ضيف ، دار المعارف ، القاهرة ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٠هـ- ١٩٨٠م.سل
- سر صناعة الإعراب ، أبو الفتح عثمان بن جني (ت٣٩٢هـ) ، تحقيق حسن هنداوي ، دار القلم ، دمشق ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر ، أبو الفضل محمد بن خليل بن علي بن محمد ابن محمد مراد الحسيني (ت١٢٠٦هـ) ، دار البشائر الإسلامية ودار ابن حزم ، المملكة العربية السعودية ، الطبعة الثالثة ، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.
- شذرات الذهب في أخبار مَن ذهب ، أبو الفلاح عبد الحي بن العماد الحنبلي (ت١٠٨٩هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، (د.ت) .
- شرح التسهيل المسمى (تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد) ، جمال الدين محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني الأندلسي (ت٦٧٢هـ) ، تحقيق أحمد السيد سيد أحمد علي ، المكتبة التوفيقية ، القاهرة ،مصر ، (د.ت).
- شرح ديوان الحماسة ، المرزوقي ، تحقيق ونشر أحمد أمين وعبد السلام محمد هارون ، دار الجيل ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤١١هـ- ١٩٩١م.
- شرح شافية ابن الحاجب ، رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي النحوي (ت٦٨٦هـ) ، تحقيق محمد نور الحسن ومحمد الزفزاف ومحمد محيي الدين عبد الحميد ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م.
- شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب ، ابن هشام الأنصاري (ت٦٧٢هـ) ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، القاهرة ، (د.ت).
- شرح شواهد المغني ، جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ) ، علق عليه أحمد ظافر كوجان ، لجنة التراث العربي ، (د.ت) .
- شرح الكافية في النحو ، رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي ، مكتبة دار الباز ، مكة المكرمة ، ١٤١٥هـ- ١٩٩٥م.
- شرح المفصل ، يعيش بن علي بن يعيش (ت٦٤٣هـ) ، عالم الكتب ، بيروت ، لبنان ، ومكتبة المتنبي ، القاهرة ، مصر ، (د.ت).

- الصاحبي في فقه اللغة ، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت٣٩٥هـ) ، تحقيق السيد أحمد صقر ، دار إحياء الكتب العربية ، القاهرة ، (د.ت) .
- صحيح مسلم ،الإمام أبو الحسن مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت٢٦١هـ) ، منشورات محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ، ١٤٢١هـ- ٢٠٠١م.
- فوات الوفيات ، ابن شاكر الكتبي (ت٧٦٤هـ) ، تحقيق د.إحسان عباس ، دار صادر ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٩٧٣م.
- القاموس المحيط ، محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (ت٨١٧هـ) ، دار الجيل ، بيروت ، (د.ت) .
- الكامل في التأريخ ، أبو الحسن علي بن أبي الكرم الشيباني المعروف بابن الأثير ، دار صادر ودار بيروت ، بيروت ، ١٣٨٥هـ-١٩٦٥م.
- الكامل في اللغة والأدب ، أبو العباس محمد بن يزيد المبرد (ت٢٨٥هـ) ، مؤسسة المعارف ، بيروت ، لبنان ، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.
- الكتاب ، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (ت١٨٠هـ) ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، مصر ، الطبعة الرابعة ، ٢٠٠٦.
- لسان العرب ، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي (ت٧١١هـ) ، دار صادر ، بيروت ، لبنان ، الطبعة السادسة ، ٢٠٠٨.
- اللمع في العربية ، أبو الفتح عثمان بن جني (ت٣٩٢هـ) ، تحقيق سميح أبو مغلي ، دار مجدلاوي ، عمان ، الأردن ، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨.
- المخصص ، ابن سيده الأندلسي (ت٤٥٨هـ) ، دار الفكر ، بيروت ، لبنان ، ١٣٩٨هـ- ١٩٧٨م.

- مروج الذهب ومعادن الجوهر، الإمام أبو الحسن بن علي المسعودي ، المكتبة العصرية ، صيدا ، بيروت ، ١٩٨٩م.
- معجم البلدان ، ياقوت الحموي ، دار صادر ، بيروت ، لبنان ، (د.ت) .
- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، أبو محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن أحمد ابن عبد الله بن هشام الأنصاري (ت٧٦١هـ) ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، المكتبة التجارية الكبرى ومطبعة المدني ، القاهرة ، مصر ، (د.ت).
- المفضليات (مختارات العلّامة أبي العباس المفضَّل بن محمد الضبّي) ، تحقيق عمر فاروق الطباع ، دار الأرقم بن أبي الأرقم ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ، ١٤١٩هـ-١٩٨٩م.٦٥٣٣٥
- المقاصد النحوية في شرح شواهد الألفية المشهور بشرح الشواهد الكبرى ، بدر الدين محمود بن أحمد بن موسى العيني (ت٨٥٥هـ) ، تحقيق محمد باسل عيون السود ، منشورات محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م.
- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ، جلال الدين بن أبي بكر السيوطي (ت٩١١هـ) ، تحقيق أحمد شمس الدين ، منشورات محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية ، بيروت، لبنان ، الطبعة الأولى ، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.

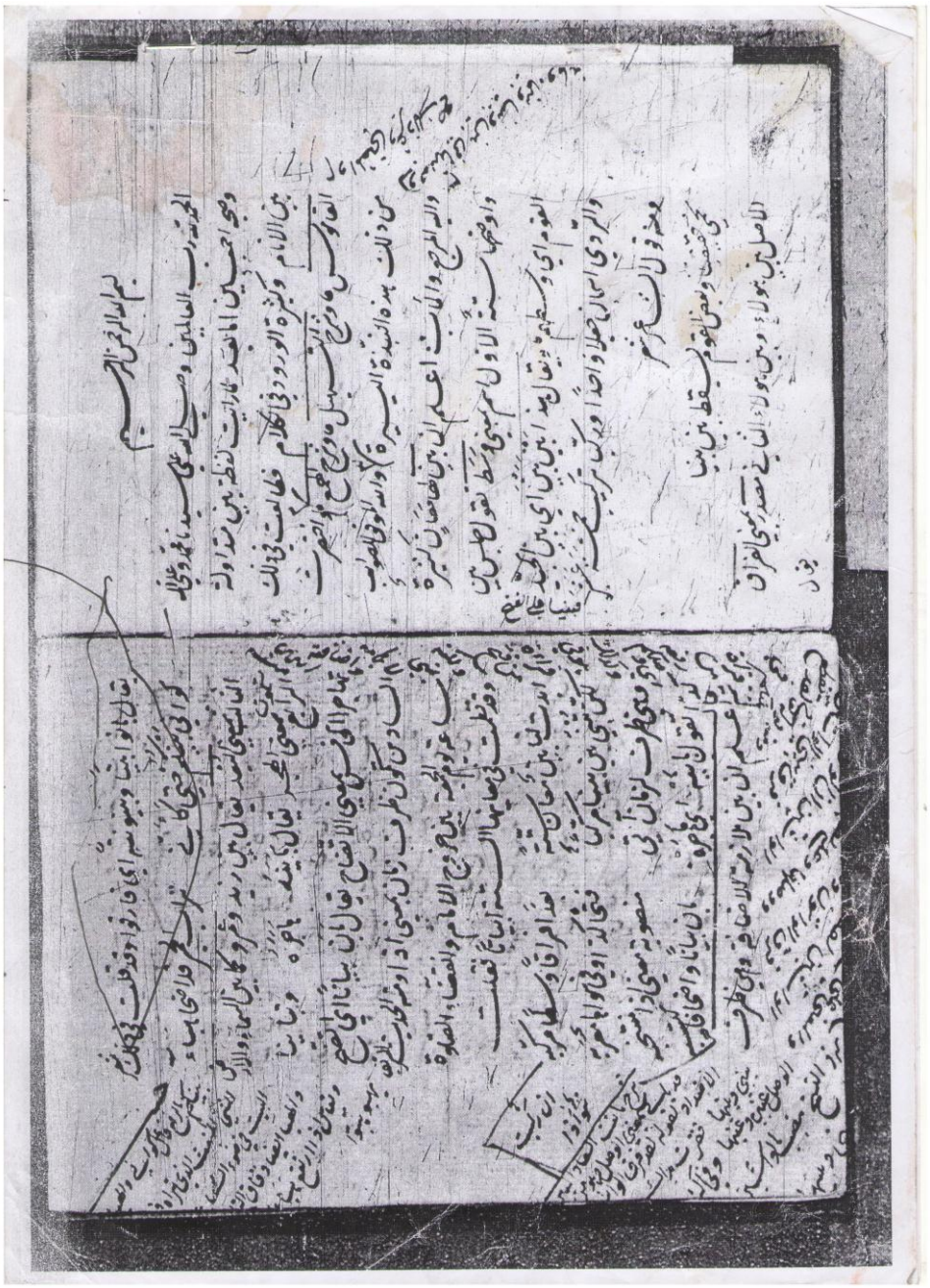

الصفحتان الأولى والثانية من المخطوطة

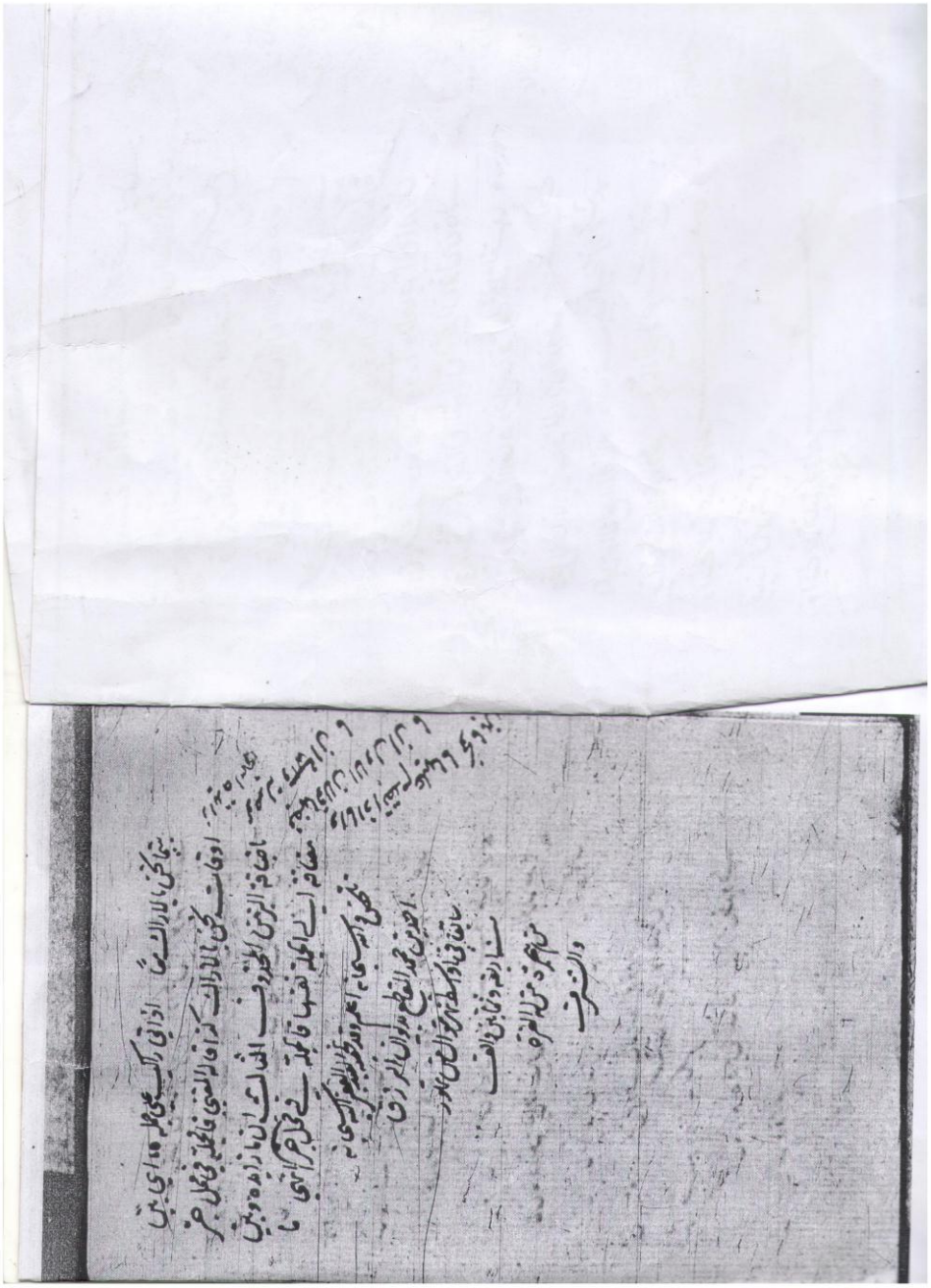

الصفحة الأخيرة من المخطوطة

ABSTRACT

Praise be to Allah , Blessings and peace on the honest person among creatures Mohammed (Peace and blessings be upon him) and on his followers .

This book that is in our hands is a (message in the speech on baina , I . e baina'a , bainma and ma baina) for Ahmed Afandi (died on 1118 H.)

This research is divided into two parts : The first part deals with the book itself , and its publisher . it also includes its publishments , his life , his death and a stylistic study that is (in our hands) .

The second part deals with the revised text of the book . The researcher did his best to return the sayings back to who said them at this book and to translate their life , besides sayings of the other linguists are mentioned at each aspect the publisher has mentioned .

The research has ended with mentioning the references and the books used in this research and the English abstract .

I ask Allah that I have done something good at this work that I put in front of the students .